لا تقع في المنقطع وهذا اورده ايضا على قول الالفيه واستثر ناصبا بليس البيت وعلى الشذور الا ان ايراده على الكافيه اشد لتصريحه بالتسويه كقوله المذكور بعدا قول الالفيه ما استثنت الا مع تمام كلام تمام موجب واقتصر في الكافيه على موجب لان التفريغ لا يقع فيه الثاني ظاهر كلامه ان النصب بالا وهو الذي اختاره في التسهيل وعزاه الى سيبويه ونازعه ابو حيان فقال ان الذي نص عليه سيبويه وذهب الجمهور ان نصب المستثنى بما في الكلام من فعل بوساطة الا وصحح السيرافي والفارسي وابن عصفور وابن بابشاذ والربعي والابدي وابن البادش وابن الصايغ وابو جعفر بن الزبير والشلوبين ونسبه للمحققين انتهى قلت والذي اختاره انه باستثنى مضمرا لازم الاضمار جعلت الا عوضا من اللفظ به وهذا مذهب المبرد والزجاج الثالث ظاهر كلامه تعين النصب عند جميع العرب لانه حكى الابدال في المنفي والمنقطع والمقدم ولم يحك في الموجب وليس كذلك بل الابدال فيه ايضا لغه حكاها ابو حيان وخرج عليها قرآءه فشربوا منه الا قليل

قول الالفيه والشذور ايحب اتباع ما اتصل فيه امران احسن منه قول الكافيه ويختار البدل لانه لا يدرى من الاتباع اهو ابدال ام عطف كما يقوله الكوفيون لكن نبه ابو الحسن بن الصايغ هنا على دقيقه فقال لو قيل ان البدل في الاستثنا قسم على حدته ليس من تلك الابدال التي عينت في باب البدل كان وجها وهو الحق وحقيقة البدل هنا انه يقع موقع الاول ويبدل مكانه وبذلك يندفع الاشكال بان شان البدل ان لا يخالف المبدل منه وهو هنا يخالف الثاني استثنى في التسهيل صورتين الاولى المتراخي فانه يختار فيه النصب نحو ما ثبت احد في الحرب ثباتا نفع الناس الا زيدا ولا ينزل على احد من بني تميم ان وافيتهم الا قيسا لانه قد ضعف التشكل بالبدل لطول الفصل بين البدل والمبدل منه وجزم به ابن هشام في الجامع لكن قال ابن حيان وهذا لم يذكره اصحابنا الثانيه ما رد به كلام بتضمن الاستثنا كان يقول القايل قام القوم الا زيدا وانت تعلم ان الامر بخلافه فتقول رادا عليه ما قام القوم الا زيدا فتنصبه حتما ولا ترفع لانه غير مستقل والمستثنى البدل مما قبل في حكم الاستقلال وجزم به ايضا في الجامع قال ابو حيان وهو الظاهر ذكره اصحابنا الا ان ابن عصفور حكى نحوه عن ابن السراج ورده واستثنى المصنف ايضا في شرح التسهيل صورة ثالثه وهي ما اذا انتهى الكلام او كاد على التمام ثم عرض الاستثنا فانه ينصب كحديث يختلي خلاها ولا يعضد شوكها فقال العباس الا الاذخر فقال الا الاذخر وهذه الصوره صرح بها جماعه منهم ابن السراج وهذه الصوره

المستثناه

المستثناه واورده على الكافيه ايضا وبقي صورة رابعه وهو ان يردف الاستثنا بصفة المستثنى منه نحو ما في دار زيد رجل الا اباك صالح فان الارجح في هذه الصوره عند المبرد وسيبويه على اختيار البدل واختار الناظم في شرح الكافيه انهما متكافيان على السواء لكل واحد منهما مرجحا قول الكافيه واذا تعذر البدل على اللفظ فعلى الموضع نحو ما جاني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد بشي الا شيا لا يعبا به الى اخره ذكر ثلاث صورة المجرور بمن الزايدة واسم لا الجنسية وخبر ما الحجازيه والذي في التسهيل ذكر الصورتين الاولتين وذكر بدل الثالثة المجرور بالبا الزايدة واورد المثال ما زيد بشي الا شي لا يعبا به وعلله بان البا لا تزاد ولا شك ان الذي ذكره المصنف في الثالثه واضح في نفسه الا اني لم اقف على من ذكره هنا لا سيما ابو حيان مع كثرة جمعه وتتبعه نعم ذكرا لحصر اوى ما يساعده فانه قال في مسئلة لا احد فيها الا عمرو وعللوه بان ما بعد الا معرفه موجب ولا لا تعمل في ذلك فان قيل فلو كان نكرة فهل يجوز النصب نحو لا رجل في الدار الا رجل من تميم او الا عمرا قلنا قد كان يجوز لولا من اجل وهو ان لا لا تعمل في الواجب فلذلك لا يجوز البدل على اللفظ هنا لا في معرفه ولا نكره قال وهذا الوضع مما استفد به بنظري ومباحثتي ولم استفده بتعليم ولا من كتب القوم انتهى وههنا ايراد اخر ذكره الشلوبين واجاب عنه فقال ان قلت كيف يكون في عمرو لا احد فيها الا عمرو بدلا من احد وانت لا يمكنك ان تجعل محل فالجواب ان هذا انما هو على توهم ما فيها من احد الا عمرو اذ المعنى واحد ولا شك ان هذا يمكن فيه الاحلال والتقدير ما فيها الا عمرو وقال ابن عصفور الصواب ان يجعل عمرو بدلا من موضع لا احد فانه رفع على الابتدا من موضع احد وحده وحينئذ يكون عمرو مبتدا خبره محذوف والتقدير لا احد فيها الا عمرو قول الكافيه والالفيه والعباره لها وعن تميم فيه ابدال وقع شرط ان يصح اغناؤه عن المستثنى منه فان لم يصح وهو كل منقطع لا يجوز فيه تفريغ ما قبل الا للاسم الواقع بعدها نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر تعين النصب وامتنع البدل عند تميم وغيرهم ذكره في التسهيل وشرحه وقد نوض الشذور لهذا الشرط فقال فتميم تجيز اتباعه ان صح التفريغ وعبر في سبك المنظوم عن هذا الشرط بقوله واجاز التميميون ابدال المنفصل ان امكن جعله بعضا بوجه ما قال في شرح التسهيل ويلتحق بهذا اتباع احد المتباينين الا خر نحو ما اتاني زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه وهما من امثلة سيبويه والاصل ما اتاني احد الا عمرو وما اعانه

Copyright © King Saud University